

تفجيران وهجوم انتحاري في بغداد والحصيلة (17) قتيلاً



واستهدف نقطة تفتيش للجيش العراقي في منطقة الحمودية، الواقعة على بعد ٣٠ كلم جنوب بغداد.

■ بغداد / متابعة،
أعلنت الشرطة العراقية ومصادر طبية عن وقوع ثلاثة تفجيرات، بينها هجوم انتحاري قرب قاعدة للجيش العراقي، أسفرت عن سقوط ١٧ قتيلاً على الأقل، وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين في العاصمة العراقية بغداد امس الثلاثاء.

وكان خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب ما لا يقل عن ١٤ آخرين بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف الثلاثاء نقطة تفتيش للجيش العراقي في ناحية الحمودية، جنوب بغداد، وفقا لما أعلنت مصادر أمنية وطبية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن ٥٠ شخصا، بينهم جندي قتلوا وأصيب حوالي ١٤، بينهم ٣ جنود بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة.

وأضاف أن الهجوم وقع حوالي العاشرة والنصف (١٠:٣٠ تخ)

كلمات

ليته يتوقف

لم يضرق ثوار أمريكا حين شبت بواد الفتنة الأهلية هناك بين لحم وجدار، أو بين عدو وجار.

ويبلغ الحمق بإخوة كرامازوف في ولاية كنتاكي مبلغه، حيث لم تشفع وحدة الفصلية أو لون الدماء لإيقاف وابل الرصاص في حناجر البنادق المشرقة أو لتغيير بوصلتها نحو العدو الرابض خلف الحدود المشتركة.

وفي معركة شيلوه، انقسم المتقاتلون على هوية البلاد إلى فسطاطين، بينهما برزخ من الكراهية والشتان، يريد أحدهما جر البلاد نحو الاتحاد، ويصر الآخر على ضمها للكونفيدرالية.

وفي تلك الحرب الغشوم، التقت الوجوه التي غطاها ذات برد دثار واحد، دون أن تشعر ببعض مروعة أو بقايا شفقة.

وتخصبت الأرض يومها بدماء ذات لون واحد لتثقل ووصمة خزي فوق جبين المنتصرين وذكرى بانسة لمن رحل. في تلك الحرب، أصاب أحد الاتحاديين أخاه ورماه لجنود المؤخرة ككلب أجرب ليحكموه وناقته. ويعد أن سلمه إليهم، رفع سلاحه ليطلق الرصاص على رجل يختبئ كضار منذخور خلف خطوط القتال.

عندها ناداه أحد: "بالله يتوقف يا بيل، إنه أبوك".

لكن العقول التي تحتمك إلى فوهات البنادق لا تنظر إلا بعين واحدة لأسفل منتصف الهدف، فلا ترى عينين لظالما توضعان بنورهما، ولا تحمل من طفولتها إلا ذكرى مهشمة على جدار الكراهية.

في ساحة القتال، تنفر العروق وتتضخم الحناجر، وتتضائل الفكرة، ويصبح القاتل شهيدا على جانبي الهزيمة.

ويعود المنتصرون إلى ديارهم الخربة - حين يعودون - حاملين رايات النصر وبعض الأناشيد، وبقايا من أناس رحلوا وذكريات لن يعرفوا كيف يديفونها في بيوتهم النخرة حتى وإن علمتهم آلاف الغربيان كيف يوارون سوءاتهم.

لكن بيل الذي أصر على خوض معركته البائسة حتى آخر رأس تعرفه، لم ير ساعة حمقة إلا جماجم سوداء تنفق في أفقه الضيق.

ظن بيل ذات سفاهة أنه قادر على طمس ملامح الخريطة وخصوصة البلاد، وأنه قادر على رش بردات الرصاص فوق خلايا آدميته النائمة.

لكنه حتما سيدرك حين تهدأ دماؤه الفائرة وتطارد ذكريات الطفولة وظلال الجدران المهذمة ونبءات أمه وعينا أخيه وبسمة أبيه أن قاتل القنابل لا يحمل دما ولا عروقا ولا أوردة، وأن الوطن الذي يسبح بحمده يكرهه ملء وديانه ويبلغه بعدد حبات رمله وذرات هبائه.

ربما هلل لبيل عشرات الجنود بعد أن أراهم منه ما يحبون، لكنهم لن يقسموا معه حين يعود إلى بيته المهجور نصف أزيكته وبقايا أحلامه، ولن يمنعوا تيارات الهواء الباردة من التسلسل عبر النافذة إلى ضلوعه البارزة. لن يضع الهمللون لساقك الدماء دنثارا فوق عريهم ولا لقمة دافئة في أفواههم حين يحل المساء. لن يقول لهم رافعو رايات البيض والحملو حطب الفتنة عندما يضعون جنوبيهم فوق أسرتهم تصبحون على ولاه.

ليت المتقاتلين على هوية البلاد يدركون أن وحدتهم هويتها، وأنها حين تلخع دماءها في العراق، تفقد لبيتهم يلركون أن الدماء أقدم من الحدود ومن التراب ومن الهوية، وأن ديدان الكراهية لا تصنع وطننا يستحق البقاء فيه لأنه سيكون صرحا من بقايا آدمية وشظايا بشر.

ليت بيل يراجع سبابته لمرّة واحدة قبل أن يطلق نيران حمقة على أي رأس، فلربما تكون رأس أبيه، وليته يتوقف.

عبد الرزاق الشاعر *



واديهم،
ولفت للمحم إلى أن الحزب يتعهد لكل الراغبين بالخروج من المناطق الساخنة بمساعدتهم على تأمين الملاذ الآمن والحد الأدنى من مستلزمات العيش الكريم لحين انتهاء الأزمة، لافتا إلى أن الحزب سيعمل على التوسط والتواصل مع المواطنين أصحاب الحقوق الخاصة بالتنزّل عن حقهم الشخصي إيماناً بتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة إضافة إلى تسوية المظالم بنفس الضمانات

و دعا للمحم المواطنين الذين أجبرتهم المجموعات الإرهابية المسلحة على اللجوء إلى دول الجوار وتم استغلالهم سياسيا ويعيشون ظروفًا إنسانية صعبة للعودة إلى أرض الوطن مع ضمان تسوية أوضاعهم وتأمين إقامة تليق بهم وتحفظ كرامتهم.

كما دعا أمين عام حزب الشعب، معارضة الخارج وكل من يدعون حرصهم على حماية الوطن إلى تلبية الدعوة للحلّاح تحت سقف الوطن بما يضمن وقف نزيف الدماء وأعمال التدمير والتخريب.

بيدوره أوضح الشيخ أحمد شيخو أمين سر الحزب، أن آلية تنفيذ المبادرة وتسوية أوضاع الذين سيسلمون أنفسهم ستكون مع جهة مختصة واحدة على أن يتم تعميم أسماء من سويت أوضاعهم إلى باقي الجهات،

من جانبه أدان الحزب الاشتراكي العربي الجريمة النكراء التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية المسلحة أمس في السلمية ومن قبلها تفجيراً حلب الإرهابيان وما سبقها من جرائم



دعت جميع شرائح المجتمع إلى العمل لحل الأزمة
أحزاب سورية تدين التفجيرات الإرهابية

قالت صحيفة واشنطن بوست إن خطاب الرئيس باراك أوباما بمناسبة تعيينه لفترة الرئاسة الثانية يشبهه بياناً ليبرالياً بدقته تحديده لما يحفظ لتحقيقه خلال السنوات الأربع المقبلة داخليا، لكنه لم يعد أن يكون مجرد رغبات فيما يتصل بالخارج.

وذكرت الصحيفة في افتتاحيتها أمس أن الخطاب ائبعد عن تعميمات بعض الرؤساء السابقين في خطابات تعيينهم إلى حد أنه يبدو وكأنه أحيانا لا يزال في خضم حملته الانتخابية ضد منافسه الجمهوري مت زومني.

وأشارت إلى أن ذلك يتضح في إشارات بالطبقة الوسطى وفي رفضه للقول بأن برنامجه للرعاية الصحية يجعل من الأميركيين أمة من المتطرفين للإعانات.

وأضافت أن أوباما صاغ خطابه بتطلعات ولغة إعلان الاستقلال، لكن بالنسبة للذين استمعوا له جيدا فقد وصف جديته لفترة الرئاسة الثانية بدقته غير متعادلة في خطابات التعيين: إصلاح نظام الهجرة بما في ذلك استقطاب المزيد من المهندسين، وإصلاح نظام الانتخابات، والسيطرة على الأسلحة الشخصية، والاستثمار في الطرق السريعة ومشاريع البنية التحتية الأخرى، وما إلى ذلك.

وأوردت الصحيفة أن مواجهة تحديات المناخ أعطيت أهمية مركزية في الخطاب وكذلك حقوق الشواذ جنسيا.

وأشارت إلى أنه تعهد مرة أخرى بخفض العجز في الميزانية العامة لكنه لم يعط مؤشرات على ما يعني بذلك.

وقالت إذا كان غياب مؤشرات عن كيفية خفض الميزانية يشير إلى أنه يعبر فقط عن رغبته في هذا المجال، فحديثه عن القضايا الخارجية كان جميعه مجرد رغبان.

ونقلت الصحيفة عن الخطاب قوله، لقد انتهى عقد من الحروب، واختتمت قافلة إن هذا لا يعني شيئا بالنسبة للجنود الذين يموتون في أفغانستان، ولأسر القتلى الذين تجاوز عددهم ٦٠ ألفا في سوريا، وللجنود الفرنسيين الذين يحاربون في مالي، ولأسر الرهائن الأميركيين بالجزائر.

يتكون من حزب نداء تونس والحزب الجمهوري وحزب المسار

أحزاب تونسية ليبرالية تتحالف لمواجهة الإسلاميين



■ تونس / متابعة،
تتحضر الأحزاب التونسية كافة للانتخابات المقبلة، وتشكل الأحزاب المعارضة تحالفات جديدة مع بعضها لمواجهة استيلاء الإسلاميين على الحكم في تونس.

وفي هذا الإطار للممت المعارضة الليبرالية التونسية صفوفها، وشكلت ائتلافًا لخوض الانتخابات المقبلة في مواجهة الائتلاف الحاكم الذي تقوده حركة النهضة مع كل من حزبي المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحرية.

الائتلاف المعارض الجديد يتكون من حزب نداء تونس بقيادة رئيس الوزراء السابق الباجي قائد السبسي، والحزب الجمهوري بقيادة مي الجريبي بالإضافة إلى حزب المسار.

ولهذه الأحزاب نظرة مشتركة لمستقبل تونس تتمثل في الحفاظ على الجمهورية المدنية والكاசி التي حصلت عليها المرة التونسية منذ الجمهورية الأولى.

كما يسعى الائتلاف إلى توحيد صفوفه في جبهة انتخابية قوية لتقطع الطريق على حركة النهضة في الانتخابات المقبلة، خاصة أن المعارضة الليبرالية ترى أن الإسلاميين استفادوا من تشتت القوى المدنية خلال الانتخابات الأخيرة، ما سمح لها بالصعود إلى سدة الحكم. كما يسعى الائتلاف الجديد إلى إقناع الجبهة الشعبية التي تضم أكثر من حزب يساري بالانضمام إليه.

وتسعى حركة النهضة إلى تمرير قانون من خلال المجلس التأسيسي تحت اسم قانون تحصيل الثورة، وهو القانون الذي اعتبره فئات من المعارضة محاولة لإقصاء حزب نداء تونس من المشهد السياسي تحت ذريعة أن زعيمها الباجي قائد السبسي قد انضم في فترة من الفترات إلى التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل.

تركيا مستعدة لتغيير حقيقي



■ النهاية السلمية لجنازات النساء الكرديات الثلاث اللاتي اغتلتن في باريس مؤخرا، إن هي إلا علامة أخرى على أن تركيا مستعدة لتغيير حقيقي.

وقالت صحيفة غارديان البريطانية إن محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني التي بدت مهددة بطريقة خطيرة بسبب اغتيال الناشطات الكرديات قد اجتزأت أول اختبار رئيسي لها.

فقد كان ضبط النفس الكبير واضحا للعبان، ولم تهاجم الشرطة الحشود، والحشود لم تهاجم الشرطة. ومثل هذه الأمور نادرة في ديار بكر وأشارت إلى أن هناك أملا في هذا التغيير، وأن الدولة التركية تسير (بطءة) في عملية إعادة الأراضي المصادرة من الأقليات، والأهم من ذلك هناك علامات على أن هذا الربيع الكردي الأخير قد يوتي ثماره رغم كل شيء.

وتحدث بوليتز أرنج نائب رئيس الوزراء عن الحاجة إلى احترام المظالم الكردية وعن كيفية مساهمة وحشية الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ في دفع حزب العمال الكردستاني إلى العنف الانفصالي، تلك الحقيقة القاسية التي كانت قلة من الأتراك لديهم الشجاعة الكافية للاعتراف بها.

وهذب نائب رئيس حزب العدالة والتنمية حسين سيلييك، وهو كردي نفسه، أحد من ذلك قوله إن الوضع الراهن كان غير قابل للاستمرار ولم يخفق شيئا سوى انعدام الأمن وكراهية وراثية.

وقال دعويا نملأ هذا الفراغ بما يكفي من الأكسجين لكي يتنفس الجميع، سواء كانوا أتراكا أو كردا، مسلمين أو غير مسلمين.

لكنه شبه أيضا إلى وجود "جيل من الشباب الغاضب، ينتظر متحفزا للتحرر في الوقت المناسب.

وقالت الصحيفة إن الوقت ينشد في تركيا، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان تخلى مرتين من قبل عن المحادثات عندما تزايدت حدة الانفعالات، وتأسل أن يناير في هذا الوقت، وتخليد ذكره بأنه الرجل الذي جعل تركيا أخيرا واثقة بنفسها فهو ثرات أكبر من جعلها قوة يحسب لها حساب مرة أخرى.

بدء انتخابات الكنيست في إسرائيل

■ القدس المحتلة / وكالات:
بدء نحو ٥ ملايين ناخب إسرائيلي بالتصويت صباح امس لانتخاب كنيست (برلمان) جديد هو الكنيست الـ١٩، وسعد توقعات بأن تحسم النتيجة لصالح ائتلاف اليمين بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ويتوقع المراقبون أن يفرض الكنيست الجديد إلى تشكيل حكومة تيميل إلى اليمين، مما يقوض فرص السلام مع الفلسطينيين ويضع بإسرائيل نحو مزيد من العزلة الدبلوماسية.

ويواجه القادة الجدد في إسرائيل جملة من القضايا الدبلوماسية والسياسات الخارجية بما فيها البرنامج النووي الإيراني الذي يعتقد الغرب أنه يخفي نوايا إيرانية لا متلاذ أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران، وكذلك الضغوط من أجل إحياء مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

وكانت استطلاعات الرأي الأخيرة التي نشرت يوم الجمعة أشارت إلى احتمال حصول قائمة ليكود بيتنا بزعامة نتانياهو على ٣٥ مقعدا من إجمالي ١٢٠ ليكون التحالف الأكبر في البرلمان، وهو نسبة تبقى أقل بكثير مما كان متوقفا في البداية.

بشأن هذه المساعدة خلال إجتماع الوزراء امس وهو أخر إجتماع يرأسه جان كلود يودوكر رئيس وزراء لوكسمبورغ ورئيس مجموعة اليورو المنتهية ولايته قبل ترك المنصب بنهاية الشهر الحالي.

وقال شيرلي في بداية إجتماع وزراء مالية منطقة اليورو "فمننا بكل ما طلب منا أو تم اقتراحه بالنسبة لنا والأن جاء دور الآخرين للقيام بواجبهم.

وكانت قبرص قد أشارت لأول مرة إلى حاجتها لفرض انقاذ دولية في يونيو/ حزيران الماضي، ولكن حكومة قبرص -وهي الحكومة الشيوعية الوحيدة في الاتحاد الأوروبي- أوقفت برامج عدة للخصخصة يطلبها المانحون الدوليون من أجل تقديم القروض.

وقامت الحكومة الحصول على قروض بقيمة ١٧,٥ مليار يورو (٢٢,٨ مليار دولار) من الية الاستقرار الأوروبية، إذ سيتم تخصيص حوالي نصف قيمة هذا المبلغ لإعادة رسملة البنوك المتعثرة بها.

ومن المستبعد صدور أي قرارات اوروبية بشأن القروض المطلوبة لقبصرص في ظل الحكومة الحالية التي ستخوض الانتخابات عامة في فبراير/ شباط المقبل.

وقال جان كلود يودوكر قبيل إجتماعه الأخير رئيسا لمجموعة وزراء مالية منطقة اليورو إن من

في الفترة الأخيرة زادت شعبية حزب البيت اليهودي بزعامة المليونير نفتالي بينيت المنتمي إلى أقصى اليمين على ليكود اليميني في استطلاعات الرأي، وهو ما لا يمنع نتانياهو من الفوز ولكنه قد يضعفه سياسيا.

بزعامة المليونير نفتالي بينيت المنتمي إلى أقصى اليمين على ليكود اليميني في استطلاعات الرأي، وهو ما لا يمنع نتانياهو من الفوز ولكنه قد يضعفه سياسيا.

بزعامة المليونير نفتالي بينيت المنتمي إلى أقصى اليمين على ليكود اليميني في استطلاعات الرأي، وهو ما لا يمنع نتانياهو من الفوز ولكنه قد يضعفه سياسيا.

بزعامة المليونير نفتالي بينيت المنتمي إلى أقصى اليمين على ليكود اليميني في استطلاعات الرأي، وهو ما لا يمنع نتانياهو من الفوز ولكنه قد يضعفه سياسيا.